جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: الأولى

المادة: الصرف

عنـــوان المحاضـــرة: تقســـيم الفعـــل بحســـب التجـــرد والزيـــادة(أبواب الفعـــل الثلاثي)

مدرس المادة: أ. م. د. سعد علي رشيد

٢٠٢٥- ٢٠٢٦

التقسيم الثالث للفعل: بحسب التجرُّد والزيادة:

ينقسم الفعل إلى مجرَّد ومزيد، فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علَّة. والمزيد: ما زِيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

والمجرد قسمان:

ثُلاثي ورباعيّ.

والمزيد قسمان:

مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي. أما الثلاثيّ المجرد فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب، لأنه دائمًا مفتوحُ الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورة أو مضمومة، نحو نَصَرَ وضَرَبَ وفَتَحَ، ونحو كَرُم، ونحو فَرِح وحَسِبَ، وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب، لأن عين المضارع إما مضمومةٌ أو مفتوحةٌ أو مكسورةٌ، وثلاثة في ثلاثة بتسعة، يمتنع كسرُ العين في الماضي مع ضمِّها في المضارع، وضم العين في الماضي مع كسرها أو فتحِها في المضارع، فإذن تكون أبواب الثلاثي ستةٌ:

الباب الأول: فَعَلَ يَفعُل

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، كنَصَرَ يَنْصُر، وقَعَدَ يَقْعُدُ، وأخَذَ يأخُذُ، وبَرأ يَبْرُؤ، وقال يقُول، وغَزَا يغْزو، ومَرَّ يَمُرُّ.

الباب الثاني: فَعَلَ يَفْعِل

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضَرَبَ يضْرب، وجَلَسَ يَجْلِسُ، ووَعَدَ يَعِد، وباع يبيع، ورَمى يرمِي، ووَقى يقِي، وطَوَى يطْوي، وفرَّ يفِرُّ، وأتى يأتي، وجاء يجيء، وأبَر النخل يأبِره، وهَنَأ يهنيء، وَأوى يَأوي، ووَأى يَئي، بمعنى وعد.

الباب الثالث: فعَل يَفْعَل

بالفتح فيهما: كفتَح يفتَح، وذَهب يذْهَب، وسَعى يَسْعى، ووَضَع يضع، ويفَع يَيْفَعُ، وَوَهَل يَوْهَل، وألَهَ يألَه، وسَأل يَسْأل، وَقَرأ يقرأُ.

وكل ما كانت عينهُ مفتوحةٌ في الماضي والمضارع، فهو حَلْقيُّ العين أو اللام. وليس كل ما كان حلقيًّا مفتوحًا فيهما. وحروف الحلق ستة: الهمزة والهاء، والحاء والخاء، والعين والغين.

وما جاء من هذا الباب بدون حرف حَلْقيّ فشاذّ، كأبَى يأبَى، وهَلَكَ يهْلك، في إحدى لغتيه، أو من تدخل اللغات، كرَكَن يرْكن، وقَلَى يَقْلى: غير فصيح. وبَقَى يبقَى: لغة طيِّئ، والأصل كسر العين في الماضي، ولكنهم قلبوه فتحة تخفيفًا، وهذا قياس عندهم.

الباب الرابع: فَعِل يَفْعَل

بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، كفرِحَ يفرَح، وعلِم يعلَم، ووجِل يوجَل، ويَبِسَ ييبَس، وخاف يَخاف، وهاب يَهاب، وغيدَ يغيْدُ، وعَوِر يَعْوَر، ورَضي يرضَى، وقَوِي يقْوى، وَوَجِيَ يوْجَى، وعَضَّ يَعضّ، وأمِن يأمَن، وسَئِم يَسْأم، وصَدِئ يَصْدأ.

ويـأتي مـن هـذا البـاب الأفعـال الدالّـة علـى الفـرح وتوابعـه، والامـتلاء والخُلْـو، والألـوان والعيـوب، والخِلـق الظـاهرة، التـي تـذكر لتحيلـة الإنسـان فـي الغَـزَل: كفـرِح وطـرِب، وبَطِـر وأشِـر، وغَضِـب وَحـزِن، وكشـبِع ورَوي وَسـكِر، وكعطِـش وظمِـئ وصَـدِي وهَـيم، وككَمِـر ٤ وسـودِ، وكعـورِ وعمِـش وجهِـر وكغِيـد وهَيـف وَلمي.

الباب الخامس: فعُل يفعُل

بضـم العيـبن فيهمـا، كشـرُف يشـرُف، وحسُـن يحْسُـن، ووسُـم يوسُـم، ويَمُـن يـيمُن، وأسُل يأسُل، ولؤُم يلؤُم، وجرُؤ يجْرُؤ، وسَرُوَ يَسْرُو.

ولـم يـرد مـن هـذا البـاب يـائي اللعـين إلا لفظـةُ هَيُـؤَ: صـار ذا هيئـة. ولا يـائيَّ، الـلام وهـو متصـرف إلا نَهُـو، مـن النُّهيـة، بمعنـى العقـل، ولا مضـاعفًا إلا قلـيلاً، كشَـرُرْت مثلـثَ الـراء، ولَبُبْـت، بضـم العـين وكسـرها، والمضـارع تَلَـبُّ بفـتح العـين لا غير.

وهذا الباب للأوصاف الخِلْقية، وهى التي لها مُكْث.

ولـك أن تحـوِّل كـل فعـل ثلاثـيّ إلـى هـذا البـاب، للدلالـة علـى أن معنـاه صـار كـالغريزة فـي صـاحبه. وربمـا اسـتعملت أفعـال هـذا البـاب للتعجُّـب، فتنسـلخ عـن الحدَث.

الباب السادس: فعِل يَفْعِل

بالكسـر فيهمـا، كحسِـب يحسِـب ونعِـم يـنعِم، وهـو قليـل فـى الصـحيح، كثيـر فـي المعتلّ، كما سيأتي.

تنبيهات

الأول: كل أفعال هذه الأبواب تكون متعدية ولازمة، إلا أفعال الباب الخامس، فلا تكون إلا لازمة. وأما رَحُبَتْك الدارُ فعلى التوسع، والأصل رَحُبَتْ بك الدارُ، والأبواب الثلاثة الأولى تسمى دعائم الأبواب، وهى فى الكثرة على ذلك الترتيب.

الثانى: أن فَعَلَ المفتوحَ العين، إن كان أوَّله همزة أو واوًا، فالغالب أنه من باب ضرب، كأسَر يأسِر، وأتَى يأتِى، ووعد يعِد، ووزَن يزِن، ومن غير الغالب: أخَذوا أكَل ووَهَل. وإن كان مُضاعفاً فالغالب أنه من باب نصر، إن كان متعدّيا، كَمَدّه يَمُدُّه.